لهفة

إلى عينين طالت
إغفاءتهما.... مازال الفقد.. والوجد صاح ولمَ نزل
على عهد حزننا القديم ماتزال هناك المسافات يا أبي
مسافات... لا تلغى بالخُطى أو البكاء ولا حتى
بنداء... أو رجاء ولايزال غمام ذكراك يهطل جمراً...
من عيني..... الثاني من آب كيف لي أن ألغيك من
تقويم السنين من رزنامة أيامنا... المثقلة بك...
بطيف لا يبرح وردة الدار... والذكريات المرصوفة
بعناية على شرفة الذاكرة... بصمتها الغريب حتى
صمتها... قد أتعب بها الكلام فمالي وغيابك المفعم
بالحضور... قتيلة أحبت وجه قاتلها!!!

****